The Republic of Iraq
جمهورية العراق

Ministry of Higher Education and Scientific Research
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Tikrit University
جامعة تكريت

College of Islamic Sciences
كلية العلوم الإسلامية

منهج البحث العلمي

والخاص بقسم العلوم المالية والمصرفية الإسلامية

الدراسات الأولية – المرحلة الأولى

الدراسات الصباحية والمسائية

2024-2023

تم اعدادها في شهر شعبان 1445هـ

جمع واعداد

أ.م. مروان عامر نصيف

م.م. احمد عماد عبد العزيز

- **تعريف المنهج:**

المنهج في اللغة: بمعنى هو الطريق أو الوسيلة المحددة للوصل الى غاية معينة. (أو سبيل لهدف معين).

المنهج العلمي اصطلاحاً: هو خطة منظمة لعدة عمليات ذهنية أو حسية بغية الوصول الى كشف حقيقة أو البرهنة عليها.

يقول ديكارت: خير للإنسان أن يعدل عن التماس الحقيقة من أن يحاول ذلك من غير منهج.

- **مفهوم المنهجية:** هي الطريقة التي يتبعها العقل لمعالجة أو دراسة موضوع أو مسألة ما من أجل التوصل إلى نتائج معينة وتكون:

علمية: الكشف عن الحقيقة.

ومقصودة: البرهنة عليها لإقناع الغير.

كما تعنى تعلم الإنسان كيفية استخدام ملكاته الفكرية وقدراته العقلية أحسن استخدام للوصول إلى نتيجة معينة بأقل جهد وأقصر طريقة ممكنة.

ويستخدم الباحث تفكيره كأسلوب المعالجة القضايا وهو أداة المنهجية في ذلك.

- **أهمية المنهجية:** باعتبارها:
- أداة فكر وتفكير وتنظيم.
- أداة عمل وتطبيق.
- أداة تخطيط وتسيير.
- أداة فن وإبداع.
- **أداة فكر وتفكير وتنظيم:** أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم ومساعدة الدارس على تنمية قدراته في فهم المعلومات والبيانات ومعرفة المفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها أي بحث علمي.

- **أداة عمل وتطبيق:** تزود الباحث بالخيرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للأعمال التي يتفحصها وتقييم نتائجها والحكم على أهميتها واستعمالها في مجال التطبيق والعمل.
- **أداة تخطيط وتسيير:** تزود المشتغلين (خاصة في المجالات الفكرية) بتقنيات تساعدهم على معالجة الأمور والمشكلات التي تواجههم.
- **أداة فن وإبداع:** –تتضمن طرق أساليب إرشادات والأدوات العلمية والفنية.
- تساعد الباحث لإنجاز بحوثه (نظرية علمية).
- تمكن الباحث من إتقان عمله.
- تجنبه الخطوات المبعثرة والهفوات.

- **البحث والبحوث:** مفهوم منهج البحث الأدبي–فائدته (دواعي هذا الدرس):

البحث (Research) طلب الحقيقة وتقصيها وإذاعتها بين الناس. والبحث الأدبي: طلب الحقيقة الأدبية في مصادرها وإذاعتها.

وفي كلمة الحقيقة ما يبين المعنى الإنساني للبحث. ويدخل في هذا المعنى الشمول فيما يتصل بالفكر البشري وعاطفته وخياله، دون أن يمنع هذا الشمول في القصد أن يرى باحث بارع عناصر الإنسانية بالمعنى الواسع خلال موضوع محلي يبدو ضيقاً جداً.

ومن هنا يلتقي الباحثون مع كل صنف، الفلاسفة والعلماء، والنقاد ودارسو الأدب، ويجب أن يلتقوا أو أن يكون اللقاء من أهدافهم، ومما لا يغيب عن بالهم.

- **ومنهج البحث الأدبي:** الطريقة التي يسير عليها ليصل إلى حقيقة في موضوع من موضوعات الأدب أو قضاياه منذ العزم على الدراسة وتحديد الموضوع، حتى تقديمه ثمرة عمله إلى المشرفين أو الناقدين أو القرّاء مقالاً أو رسالةً أو كتاباً.

ويفيد منهج البحث الأدبي كثيراً من المناهج الأخرى، وخصوصاً منهج التاريخ، ولكنه يتميز عن المناهج الأخرى بأنه يتعامل مع مادة فنية ونص إنشائي على الباحث فيه أن يغور إلى أعماقه ويقرأ ما وراء حروفه فيصل خياله وعاطفته بعاطفته، متخذاً من المادة التاريخية عونا ومساعدا على بلوغ هذه الغاية، مؤيداً إياها بعوامل مساعدة أخرى تتكون من كل ما يستطيع أن يحوز من فنون المعرفة من لغات وجغرافية وفلسفة وعلوم صرفه.

وتكمن الفائدة من دراسة منهج البحث في توجيه الطلبة في عملهم، وبيان صميم رسالتهم وتزويدهم بالضروري مما يلزمهم في كل خطوة يخطونها.

- **ودواعي هذا الدرس:** إن منهج البحث مظهر حضاري تشتد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف وما يصحب ذلك من تراكم الخبرات وتضخم المادة، وما يتصل بهما من اضطراب وفوضى أو تعصب وجهل وجور يضيع في مجاهلها القارئ ويضيع الحقيقة فتختلط الأمور على الجيل الناشئ ويصعب عليه أن يتبين دربه ويخشى عليه أن يأخذ الباطل مأخذ الحق، ويسلك إلى هدفه مسالك لا توصله في يسر، أو لا توصله أبداً فيزيد على ضلال الأسلاف ضلال الأعقاب وينقص من محاسن الماضي ما يحتاج إليه المستقبل.

وكان طبيعياً أن يرتبط (منهج البحث) بالجامعات ارتباطاً وثيقاً، لأنهما موثل الحقيقة، أو ما يفترض أن يكون كذلك، ولأنها تتعامل مع طبقة لها من السن العقلية ما يؤهلها للبحث ولفهم مناحي البحث. ولا يقوم التعليم الجامعي على التلقين أو تقديم المعلومات مجتمعة أو مشتتة من هنا وهناك على غير رابط وغير هدف، وإنما يقوم على المحاضرة الناضجة التي يعدها الأستاذ خير إعداد، ولى البحث الذي يعده الطالب نفسه.

وإذا وجب على الطلبة أن يبحثوا أحياناً، كما يبحث الأستاذ، وجب الأخذ بأيديهم وتيسير مهمتهم، وتدريسهم هذه الطريقة وتزويدهم خلال هذا الدرس المهم من الخبرات أو القواعد التي يحتويها هذا الباب، والمقابلة بين بحث جامعي وبحث غير جامعي، وبين بحث لامعي ملم بالقواعد والأصول، وبحث للجامعي نفسه قبل أن يعي هذه القواعد والأصول، وسنجد الفرق كبير، وبذلك نرى دليلاً على ضرورة الدرس.

وإذا كان الغرب يعنى بمنهج البحث، كان أولى بنا أن نعني به، وكم يسوؤنا أن نرى الكثيرين ممن تصدوا للبحث من الجيل الأول قد استهان بالأمر ولم يأخذ عن الغرب ما يجدر أن يأخذه، فجاءت مؤلفاتهم، في الغالب، خلطاً أو سرقة ونقلاً وشطحات من الخيال والعصبية والمغالطة.

والخلاصة في فوائد الدرس أنهُ يعلم الطلبة كيف يبدؤون وكيف ينتهون، ويوفر عليهم الوقت والجهد، ويجنبهم الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه السابقون، ويعودهم الدقة في عملهم ويحفظهم من الضياع والسأم والشعور بالعجز. وهو إلى ذلك يحبب للطلبة البحث ويهيئ لهم الاستمتاع بثمرة عملهم ويعدهم لبحث أو سع في مدى إنساني أبعد، ويدلهم على أنفسهم ويحدد لهم موقفهم من هذا الميدان.

والبحث، مثل أي ميدان آخر، واسع ومتنوع ومعقد، بمعنى ان فيه تعميما وتخصيصاً.

أما التعميم فيقصد به القدر العام الذي يحسن أن يعرفه أي طالب ليقوم بما يطلب منه على وجه مقبول؛ فلا يعذر طالب على الجهل بما أصبح قاعدة في البحث، ولا يحسن أن يترك طالب دون أن يزود هذه الأمور التي باتت أصولاً. ليقدم بحثه في حدود طاقته، ويقف من دراسته الجامعية ومن سيره التأليفي حيث تقف به هذه

الطاقة؛ فليس من المنهج الخروج عن المنهج، وليس منه أن يسير على خلاف طبيعة الأشياء وأن يكلف بما لا يطاق وأن يطالب بالمستحيل. لأن الطالب محدود النطاق في هذا الميدان، فيكتفى منه بالممكن، ولا يُلح عليه، ويترك يتفوق في ميدان غيره خارج الجامعة إن اقتضى الأمر.

أما التخصيص فيقصد به ما نتوجه به إلى الخاصة من الطلبة، إلى البارزين الذين يدلون على ميل خاص في البحث ويبدون تفوقاً ملحوظاً ويشيرون إلى نبوغ منتظر، فمن هؤلاء سيولد المؤلف الخطير والأستاذ القدير.